ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

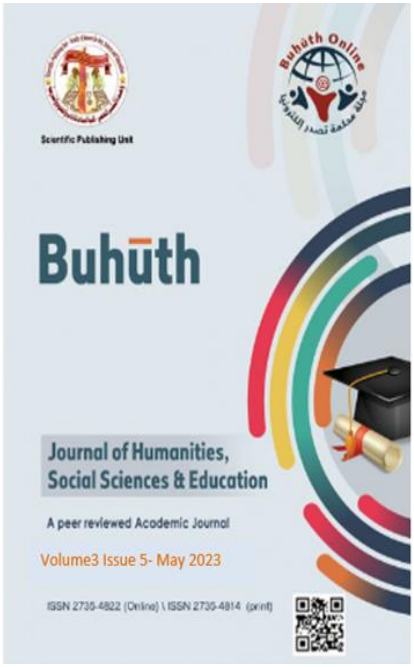

The Psychological Dimension in Tamer Ibrahim's Horror Stories Vision and Interpretation.

Master.Nada Hussien Hassen Hussien
Arabic Department Faculty of Al-Alsun- Ain Shams University - Egypt
nada.hussien@alsun.asu.edu.eg
Prof. Atef El-Sayed Bahgat
Prof. of literature & modern criticism, Arabic Department Faculty of Al-Alsun - Ain Shams University – Egypt.
aa_bahajat@hotmail.com
Prof. Rasha Ahmed Al-Qadi
Prof. of literature & criticism, Arabic Department Faculty of Al- Alsun Ain Shams University – Egypt.
snowwhite_3012@alsun.asu.edu.eg

Article Arabic
Receive Date: 29 January2023, Revise Date: 3 March 2023
Accept Date: 11 March 2023.
DOI: 10.21608/buhuth.2023.190500.1461
Volume 3 Issue 5 (2023) Pp.169- 186

Abstract

This research aims to identify the psychological dimension of the fictional character in the horror stories in the two collections of stories "Tales of the Basement (2008 AD)" and "Tales of the Dead (2010 AD)" by the Egyptian writer (Tamer Ibrahim), and to identify the visions and issues included by the writer in his two collections of stories and orbits interpretation that revolves around the subjects of his narrative texts. The research seeks to study them psychologically in the light of what was presented by some studies of psychology and its theory depending on the psychological dimensions of personalities. It is certain that literature has benefited from many other scientific fields, especially the field of psychology and its modern and contemporary theories which reveals to us the motives and instincts of the characters, and the feelings and emotions of the human soul whether - positively or negatively -. These two collections of stories "Tales of the Crypt" and "Tales of the Dead" are classified as horror and suspense literature which deliberately presses on deep hidden areas of human consciousness. This is two collection of stories are full of many psychological features, describing turbulent human feelings and a sense of fear as an inner psychological experience that is highly subjective and private. This enhances the relationship between psychoanalysis and horror literature.

***Keywords*:** Psychological dimension, horror literature, Tamer Ibrahim, vision and interpretation

البعد النفسي في قصص الرعب عند تامر إبراهيم الرؤية والتأويل

ندى حسين حسن حسين
باحثة ماجيستير- قسم اللغة العربية
كلية الألسن، جامعة عين شمس، مصر
nada.hussien@alsun.asu.edu.eg

أ.د.عاطف السيد بهجات
أستاذ الأدب والنقد الحديث
كلية الألسن، جامعة عين شمس، مصر
aa_bahajat@hotmail.com

أ.د. رشا أحمد القاضي
أستاذ الأدب والنقد الحديث
كلية الألسن، جامعة عين شمس، مصر
snowwhite_3012@alsun.asu.edu.eg

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على البعد النفسي للشخصية القصصية في قصص الرعب في المجموعتين القصصيتين "حكايات القبو (٢٠٠٨م)" و"حكايات الموتى (٢٠١٠م)" للكاتب المصري (تامر إبراهيم)، والتعرف على الرؤى والقضايا التي ضمنها الكاتب في مجموعتيه القصصيتين، والمدارات التأويلية التي تدور في فلكها موضوعات نصوصه القصصية. ويسعى البحث إلى دراستهما دراسة نفسية في ضوء ما قدمته بعض دراسات علم النفس ونظريته، دارسًا الأبعاد النفسية للشخصيات، فمن المؤكد أن الأدب قد أفاد من العديد من المجالات العلمية الأخرى لاسيما مجال علم النفس ونظرياته الحديثة والمعاصرة، فالبعد النفسي هو أحد أبعاد الشخصية الثلاثة، والذي يكشف لنا عن دوافع الشخصيات وغرائزها، وما يعتري النفس البشرية من مشاعر وانفعالات سواء أكانت إيجابية أم سلبية. تصنف هاتان المجموعتان القصصيتان "حكايات القبو" و"حكايات الموتى" من أدب الرعب والتشويق، الذي يعمد بالضغط على مناطق عميقة خافية في الوعي الإنساني، ويزخر بالعديد من الملامح النفسية، بوصف المشاعر الإنسانية المضطربة والإحساس بالخوف تجربة نفسية باطنية شديدة الذاتية والخصوصية، مما يعزز من العلاقة بين التحليل النفسي وأدب الرعب.

الكلمات الدالة: البعد النفسي، أدب الرعب، تامر إبراهيم، الرؤية والتأويل.

مقدمة

شهدت الساحة الأدبية رواجًا وانتشارًا واسعًا لفن القصة القصيرة ولأدب الرعب، لاسيما مع وجود عدد من الكُتَّاب المتميزين في هذا المجال، مثل: أحمد خالد توفيق، وحسن الجندي، وتامر إبراهيم، وعمرو المنوفي، ومحمد عصمت، وشيرين هنائي... وغيرهم من الذين أنتجوا لنا عددًا من الأعمال الأدبية في هذا الصدد مما جذب عددًا من القراء المهتمين بأدب الرعب والتشويق.

وانطلاقًا من مجال دراسة الشخصية القصصية، خاصة البعد النفسي؛ لأهميته ودوره في الكشف عن غياهب النفس الإنسانية، وقف هذا البحث على المجموعتين القصصيتين "حكايات القبو" و"حكايات الموتى" للكاتب المصري (تامر إبراهيم) بالدراسة معالجًا الرؤية والتأويل في المجموعتين القصصيتين، مجيبًا عن العديد من الأسئلة، وهي كالتالي:

-ما الرؤى والأفكار المسيطرة على المجموعتين القصصيتين "حكايات القبو" و"حكايات الموتى"؟

-كيف كانت شخصيات المجموعتين القصصيتين "حكايات القبو" و"حكايات الموتى"؟

-ما الأمراض والأزمات النفسية التي يعاني منها الشخصيات؟

-ما الأسباب والظروف التي أدت إلى إصابة الشخصيات بالأزمات والأمراض النفسية؟

-ما النتائج التي أدت إليها الحالة النفسية للشخصية؟

-ما المدارات التأويلية في نصوص المجموعتين القصصيتين "حكايات القبو" و"حكايات الموتى"؟

تنقسم هذه الدراسة إلى تمهيد ومحورين وخاتمة، تطرق التمهيد إلى التعريف بالمصطلحات مثل: البعد النفسي، وأدب الرعب، والتعريف بالكاتب (تامر إبراهيم) والمجموعتين القصصيتين، أما المحور الأول فتناول الرؤى والقضايا الواردة في المجموعتين موضوع الدراسة، ثم المحور الثاني الذي تناول المدارات التأويلية المختلفة التي يدور في فلكها نصوص المجموعتين القصصيتين، وانتهت الدراسة بخاتمة، جاء فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي استعان بها البحث.

تمهيد

١-البعد النفسي:

مما لا شك فيه أن الأدب أسبق وجودًا من علم النفس ونظرياته الحديثة، وقد أسهم الأدب بقدر كبير في التعرف على أعماق النفس البشرية، وطبيعتها الزاخرة بالتناقضات، وطبيعة السلوك الإنساني ودوافعه، ثم جاء علم النفس بنظرياته المتخصصة مدليًا بدلوه في هذا الصدد، مما عمق العلاقة الناشئة بين التحليل النفسي والأدب، واستفادة كل منهما من الآخر، وما يؤكد هذه الحقيقة هو توجه عالم النفس (سيجموند فرويد ١٨٥٦م- ١٩٣٩م) لدراسة الأعمال الأدبية والفنية، واهتمامه بملامح الضعف الإنساني، والكشف عن السلوك الإنساني وطبيعته، فالأعمال الأدبية والفنية تجسد واقع السلوك البشري بكل أبعاده المختلفة.

تمازجت الدراسات الأدبية والنفسية على يد عدد من النقاد وعلماء النفس، حيث اتجه عدد من النقاد إلى دراسة الأدب دراسة نفسية كما نجد عند (عز الدين إسماعيل) في كتابه بعنوان (التفسير النفسي للأدب)، كما اتجه عدد من جماعة علم النفس إلى دراسة عملية الإبداع الفني، مثل (مصطفى سويف) في

كتابه بعنوان "الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة"، و(شاكر عبد الحميد) في كتابه "الأسس النفسية للإبداع الأدبي في القصة القصيرة خاصة"، و(مصري حنورة) في كتابه "علم نفس الأدب وتربية الموهبة الأدبية".

تعد الشخصية عنصرًا أساسيًا في القصة القصيرة، فهي التي تقوم بالحدث، وتكشف عن هدف النص بالكشف عن نفسها وأفكارها إما بالحديث عن نفسها، أو بالحوار مع الشخصيات الأخرى؛ لذا يهتم القاص برسم الأبعاد الخاصة بالشخصيات على المستوى الاجتماعي، والنفسي، والخارجي، حيث "إن المهم هو أن يعرف الكاتب كيف يقيم علاقات منطقية متلاحمة بين وجود الشخصية (المظهري والباطني) وبين السياق الاجتماعي والايديولوجي الذي يندرج فيه ذلك الوجود، فالسمات المظهرية أو النفسية للشخصية سواء أكانت دقيقة أم إجمالية تكون دائمًا متضامنة مع رؤيات العالم التي تميز لحظة من لحظات المجتمع" (بحراوي، ١٩٩٠م، صـ ٢٢٦)، فالأديب يبدع لنا عالمًا يرتبط بالحياة بشكل أو بآخر، ويفسر لنا من خلاله أمور الحياة المختلفة، وقد يبرز أحيانًا في بعض القصص غلبة الجانب النفسي على جوانب الشخصية الأخرى، "وإذا كان مما يعيب القصة بوصفها عملًا فنيًا أن تكون مجرد صياغة لحقائق علم النفس التحليلي أو حقائق أي علم من العلوم فإن استخدام المنهج التحليلي في دراسة القصة والكشف عما تنطوي عليه من حقائق لا يمكن أن يكون معيبًا. فالأديب يفسر الحياة، وهو لذلك ملزم بأن يستخدمها مباشرة، أن يستخرج منها كل ما تنطوي عليه من حقائق جوهرية. أما الناقد فإنه يفسر العمل الأدبي، ومن حقه أن يستغل كل ألوان المعرفة المتاحة له كيما يستخرج من العمل الأدبي كل ما ينطوي عليه من قيم"(إسماعيل، د. ت، صـ ٢٠٣).

يعد البعد النفسي من أهم الأبعاد التي تميز الشخصيات في القصة القصيرة، فيعمد الكاتب إلى الاتجاه التحليلي النفسي للشخصية، فتعالج العديد من الأعمال الأدبية مشكلات الشخصيات النفسية من خلال عرض الصراع النفسي الذي تمر به الشخصية، حيث "يستطيع القاص الجيد، في نطاق الحدود الدقيقة التي تحكمه من الزمن والحدث والعاطفة والاهتمام والحيز المحدود، أن يجعل الإبداع النفسي عابرًا على الدوام، بسيطًا وواضحًا، ومن خلال خطوط قليلة عادية، ولكنها صلبة دائمًا، وفي خدمة القص، دون أن يعني ذلك بأية حال أن القصة الجيدة تتطلب شخصيات ذات بساطة فكرية، أو نفسيات غير معقدة" (مكي، ١٩٩٩م، صـ ٩٥).

يُعْنَى البعد النفسي للشخصيات بما يدور في أعماق الإنسان من مشاعر وانفعالات والسلوكيات الواعية واللاواعية، وتحديد المميزات النفسية لكل إنسان، وما يدور في عقله الباطن، وتصوير هذه الأعماق يكشف لنا عن الكثير من أمور النفس الإنسانية التي لطالما شغلت الفكر الإنساني دراسة وتحليلًا في محاولة للتعرف على خباياها الكامنة في أعماق الإنسان.

٢-أدب الرعب:

تعد قصص الرعب من الموضوعات القصصية المتجذرة في الأدب الشعبي في ثقافات الأمم والشعوب المختلفة، فلكل ثقافة تراثها الشعبي الخاص المميز لها، ولم تكن الثقافة العربية عامة والمصرية خاصة خالية من قصص الرعب، بل نجدها في عدة قصص شعبية مستقرة في الوجدان والوعي الجمعي العربي مثل: "أمنا الغولة"، و"أبو رجل مسلوخة"، و"النداهة"، وقصص الشياطين والعفاريت والأشباح، ومع ذلك فإن أدب الرعب لم يكن أدبًا قائمًا بذاته، وإنما بدأ يكتسب -حديثًا- شرعيته ويفرض وجوده على الساحة الأدبية، وقد تزامن ذلك مع توجه عدد من الكُتَّاب المتميزين إلى الكتابة في هذا النوع الأدبي، مثل:

أحمد خالد توفيق، وحسن الجندي، وعمرو المنوفي، ومحمد عصمت، وتامر إبراهيم... وغيرهم، وكذلك اتجاه عدد كبير من القراء نحو هذا النوع الأدبي بعد انتشاره الواسع في الغرب.

نستطيع القول إنه من المنطقي أن يكون لكل فن بداية تكون هي شرارة الانتشار والذيوع، "ولا شك أن الأدب القوطي هو الأب الشرعي لرواية الرعب المعاصرة، لاسيما مع أعلامها الكبار الأوائل من أمثال "إدجار ألان بو" *E. A. Poe 1849- 1809*، و"هوارد فيليبس لافكرافت" *H. P. Lovecraft 1937 -1890* وغيرهما. وإذا كان هذا الأدب قد وضع القواعد الأساسية من أجل صياغة محكيات تثير الرعب في المتلقي وتدخله في عوالم غامضة وملتبسة، فإن تطوره الطبيعي ساهم في ظهور مكونات جديدة وطرائق مبتكرة في التعبير عن خيالات الكُتَّاب الذين خرجوا عن إطار النمذجة... نحو آفاق أرحب" (موميد، ٢٠٠٩م، صـ ١١٨).

يقترب مفهوم أدب الرعب من مصطلح الغرابة *(Uncanny)*؛ وذلك لما بينهما من تشابه يتجلى في الاعتماد على الغريب الغامض الذي يثير الخوف والقلق، ويجذب القارئ، إذ "في اللغة الانجليزية يشير مصطلح الغرابة إلى نوع من الخبرات المثيرة للقلق والخوف التي يختل فيها الشعور بالأمن والاستقرار" (عبد الحميد، يناير ٢٠١١م، صـ ٢١)، كما "يلتقي أدب الرعب مع الأدب النفسي... بوصف الإحساس بالخوف تجربة نفسية تحدث من تفاعل الذات مع مثير خارجي هو النص الأدبي في هذا الموقف، ويعتمد النص المثير لمشاعر التوتر والخوف على مادة غير مألوفة أو أحداث لا تستند إلى منطق الواقع، أي أن هناك عنصرًا عجيبًا أو غير واقعي أو سحريًا يشارك في تشكيل نصية الرعب" (قطب، ٢٠٢١م، ع: ٨، صـ ١٣٢)، ومن الجدير بالاهتمام أن ندرك أن هذه العوالم السحرية الغرائبية ليس جميعها مجرد خيال محض، وإنما هي إعادة قراءة واستحضار للتراث، وتطور لخبرات تاريخية قديمة قدم الزمن تتوارى في اللاوعي الإنساني، وبدائيته الخفية.

٣-التعريف بالكاتب والمجموعتين القصصيتين:

يعد الكاتب (تامر إبراهيم ١٩٨٠م) من كُتَّاب أدب الرعب المتميزين على الساحة الأدبية، وقد شهد له بذلك الكاتب الراحل (أحمد خالد توفيق) في تقديمه للمجموعة القصصية "حكايات الموتى" قائلًا: "تابعت (تامر) منذ قصته المنشورة الأولى (٣٠٠ دقيقة) والتي شهدت له فيها بأنه جعل أنفاسي تحتبس.. إنه يَعْبر بسلاسة ذلك الحاجز بين التشويق والرعب، ليبرهن على أنه لا يوجد حاجز أصلًا، وأن هرولة الوقت ذاتها قد تكون مرعبة اكثر من قبو يعج بالتوابيت. في الوقت ذاته هو قادر تمامًا على ارتياد عوالم رعب لا أجرؤ على ارتيادها" (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ٥).

وقد قدم (تامر إبراهيم) عددًا من المؤلفات في أدب الرعب، مثل: سلسلة "عالم آخر" (٢٠٠٥م)، و"قوس قزح" (٢٠٠٥م) بالمشاركة مع الكاتب (أحمد خالد توفيق)، وسلسلة "عبر الزمن" (٢٠٠٦م)، و"عصر الفزع" (٢٠١٠م)، و"صانع الظلام" (٢٠١٢م)،... وغيرها من الأعمال القصصية والروائية.

تصنف المجموعتان القصصيتان "حكايات القبو" و"حكايات الموتى" للكاتب (تامر إبراهيم) من أدب الرعب، لما تتناوله النصوص القصصية من موضوعات تحمل طابعًا غرائبيًا حينًا، وواقعيًا أكثر رعبًا حينًا آخر، لكنها لا تخلو من لمحات نفسية مهمة وجلية؛ إذ شغلت بعض الأمراض النفسية والمشاعر الإنسانية العميقة حيزًا كبيرًا من المجموعتين القصصيتين، وقد عالجت نصوصه القصصية هذه الحالات النفسية موضحةً أعراضها وأثرها في حياة الشخصيات، والمجتمع بأكمله في بعض الأحيان.

تميزت المجموعتان القصصيتان بطول نصوصهما في أغلب الأحيان، حيث تتكون المجموعة القصصية "حكايات القبو" من خمس عشرة قصة تقع في مائتين واثنتين صفحة، في حين تتكون

المجموعة القصصية "حكايات الموتى" من عشر قصص تقع في مائتين وتسع وسبعين صفحة، وقد تكررت قصتا "العشرون الدقيقة الأخيرة"، وقصة "*D.O.D*" في المجموعتين القصصيتين دون داعٍ، ويشير طول النصوص القصصية في المجموعتين، ووقوعها في عدد كبير من صفحات إلى تعدد الأحداث، ووجود دفقات شعورية عديدة قد يصعب حصرها، واستبطان للمشاعر، وإبرازها عن طريق بثها من الداخل للخارج، مما يعني خروج الكاتب في كثير من الأحيان من حالة الاختزال التي يتميز بها فن القصة القصيرة إلى حالة التصوير والوصف للمشاعر العميقة المتجذرة في أعماق الشخصيات.

ولا بد من الإشارة إلى وجود عدد كبير من الأخطاء الإملائية والمطبعية لكثرتها وإعاقتها للقارئ عن مواصلة القراءة، بالإضافة إلى أخطاء التنسيق وتتداخل نهاية النص السابق مع بداية النص اللاحق مما يشوش القارئ ويسبب له اللبس وعدم الفهم، وتمتد الأخطاء إلى محتوى النصوص والمعلومات التي وردت بها، إذ نجد تغيرًا في عمر الطفلة (ميشكا) من عشر سنوات إلى سبع سنوات في قصة "العشرون دقيقة الأخيرة"، ويؤثر هذا الخلط وعدم تحديد عمر ثابت للطفلة على وحدة المضمون وإصابة المعنى، وكذلك في قصة "الغرفة في نهاية الممر" حيث نسب الكاتب الغواصة (U-78) إلى الأسطول البريطاني في الحرب العالمية الثانية، في حين أن الصواب إنها غواصة ألمانية شاركت في أثناء الحرب العالمية الثانية، وهوجمت من قبل الأسطول البريطاني وفقدت جميع طاقمها.

يعد العنوان علامة معرفية مهمة تكشف عما يتوارى داخل النصوص القصصية، وقد تكررت كلمة "حكايات" في عنواني المجموعتين القصصيتين، هذه الكلمة التي تفتح أبواب التشويق والإثارة، فكانت الحكايات "وسيلة ترفيه من جهة، وسجلًا لمغامرات الإنسان وكفاحه الدائب في الحياة من جهة أخرى. وقد لازمت هاتان الصفتان الفن القصصي في كل أشكاله على مدى الزمن، ولا يمكن أن يقال إنه تخلى عنهما في عصرنا الحديث" (إسماعيل، د.ت، صـ ١٩٩)، وتعبر كلمة (القبو) في العنوان "حكايات القبو" عن وجود عدد من الأسرار المخبأة والمفاجآت لما تحمله كلمة (قبو) من دلالة على الظلام والمجهول، فنحن إذًا على موعد مع حكايات عن المجهول والأسرار المخبأة بعناية، وكذلك كلمة (الموتى) في العنوان "حكايات الموتى" التي تثير التشويق والإثارة في نفوس القراء، فالرغبة في اكتشاف حياة من فنوا وأسباب هلاكهم تدفع الكثيرين إلى الاطلاع واكتشاف الحقيقة وراء موتهم، وأسبابه.

أولًا: الرؤية:

يعد استنباط واستقراء الأفكار والقضايا التي يزخر بها العمل الأدبي أساس البحث عن الرؤية، إذ يعتمد البحث عن رؤية الكاتب على تحليل النصوص للكشف عن الأفكار والمشاعر المختلفة التي تتنازع داخله وتشكل أدبه وفنه، حيث "للقاص رؤيته الخاصة، التي يتبناها، وموقفه من الواقع ونظرته إليه، إذ يتم تشكيلها من أطر حياته التي عاشها، وما زال صداها باقيًا، ومتواجدًا في حياته يتمحور في مجموعة من الأفكار والأحاسيس والمشاعر، والمواقف التي تتجسد في العمل الإبداعي. فالرؤية الفنية والموضوعية تتسعان لغير الأيديولوجيات، لتضفي معاني جديدة" (خليل، ٢٠٠٩م، صـ ٢٠٣).

يجب التمييز بين كلمتين شديدتي الخصوصية هما: الفكرة والرؤية، لاسيما أن هناك عددًا من الباحثين يخلط بين المصطلحين، "إن الرؤيةَ ذاتُ صلة بالفِكرِ أكثرَ من كونها ذاتَ صلةٍ بالفكرة. فالرؤيةُ تُبنى من مجموعة معطيات أفكارٍ قد تكون واقعيةً أو مجردة؛ من أجل الوصول إلى تصور عام. الفكرةُ إذن أساسٌ للرؤية، أو أنها مجموعةُ أسس منفصلة، تجدلُها الرؤيةُ في نسيجٍ واحد. وتبقى الفكرةُ مجردَ فكرةٍ لا قيمةَ لها، إن لم تنتظمها رؤيةٌ قابلةٌ للتحقُّق" (بهجات، ٢٠١٩م، صـ ١٢٢)، فتمثل الرؤية قناعات

الكاتب الذاتية، أو موقفه تجاه قضايا المجتمع والعالم، أو الوجود، فهي تعبر عن حرية المرء في التفكير وتكوين نظرته الخاصة تجاه الأمور المختلفة.

تظهر رؤية الكاتب (تامر إبراهيم)، وتأثره بأدب الرعب عند الغرب في المجموعتين القصصيتين "حكايات القبو"، و"حكايات الموتى"، ويتجلى هذا التأثر في الإهداء الذي كتبه (تامر إبراهيم) على غلاف مجموعته القصصية "حكايات القبو" لكاتب الرعب الأمريكي (ستيفن كينج)، فيقول (تامر إبراهيم) في إهدائه: "إلى ستيفن كينج دائمًا وأبدًا.. قبل كل شيء.. في صغري شاهدت مسلسلًا يحمل اسم (حكايات القبو *Tales from the crypt*) لم يكن لمن هم في مثل عمري أن يروه.. فمن بعده وإلى يومنا هذا لم تتوقف الكوابيس عن زيارتي في الليالي المظلمة وحين أكون وحيدًا.." (إبراهيم، ٢٠٠٨م)، يشير هذا الإهداء إلى تأثر الكاتب (تامر إبراهيم) بكاتب الرعب الأمريكي (ستيفن كينج) منذ مرحلة النشأة والتكوين. وقد جذب هذا العمل التلفزيوني "حكايات القبو *Tales from the crypt*" اهتمام الكاتب مما دعاه إلى عنونة مجموعته القصصية بالعنوان نفسه، مما يؤكد على عمق هذا التأثر المستقر بداخل الكاتب، لاسيما أن بعض الرؤى والأفكار في نصوصه القصصية تتشابه مع ما نقرأه في أدب الرعب عند الغرب، خاصة في مجموعته القصصية "حكايات القبو" التي تحفل بعدد كبير من لمحات هذا التأثر في تناوله لبعض الموضوعات.

لم تتوقف ملامح تأثر الكاتب بالغرب عند العنوان والإهداء فقط، وإنما تمتد إلى بعض الأفكار والموضوعات التي نطالعها في أدب الغرب، كما امتدت إلى بعض عناوين ومضامين النصوص القصصية كما في قصة "أن تقتل الدون (باتشيني)"، و"*D.O.D*" ، وإلى أسماء بعض الشخصيات، والأماكن التي تدور بها أحداث النصوص، كما في قصص: "الغرفة في نهاية الممر" وشخصياتها الثلاثة الرئيسة الرقيب (جوناثان رايتز) و(كارل هانسن) و(ويليام سلانج) قادة إحدى الغواصات البريطانية إبان الحرب العالمية الثانية، وقصة "الشيء في الأعماق" التي تروي مذكرات القبطان (ديريك ويليامز) مع الساحر الإفريقي بعدما استأجره اللورد (جون مكارثي)، وقصة "العشرون دقيقة الأخيرة" التي تروي حكاية الطفلة (ميشكا) التي تعيش في روسيا وميلها لقراءة قصص الجرائم والسفاحين إلى أن تلتقي أحدهم وتخطط لقتله للحفاظ على حياتها وحياة أسرتها.

تعد الرؤية النفسية هي الرؤية السائدة والمسيطرة على أغلب نصوص المجموعتين القصصيتين "حكايات القبو" و"حكايات الموتى"، وهذا يبرره ويوضحه تأثر الكاتب بهذا الأدب منذ سنوات النشأة والتكوين، مما يجعل هذا اللون مستقرًا في وجدانه وظاهرًا في إبداعه الأدبي الخاص، ولم تنفصل القضايا النفسية في أدبه عن القضايا السياسية والاجتماعية التي تحيط بالمجتمع، بل يتخذ من البعد النفسي نافذة يطل من خلالها على أزمات أكثر خطورة وتأثيرًا، والتي بلا شك تؤثر في النفس البشرية، وتوجه بعض سلوكها، وتسهم في تشكيلها، لذا يلتقي البعد النفسي للشخصيات عند (تامر إبراهيم) مع الرؤى السياسية والاجتماعية للكاتب، وعلى هذا الأساس نجد أن الرؤى السياسية والاجتماعية عند (تامر إبراهيم) تتضافر وتندمج مع البعد النفسي للشخصيات، مما يجعل بؤرة الحدث تتسع تدريجيًا من خلال الانتقال من حالات فردية وأزمات خاصة إلى قضايا عامة وأمور أكثر شمولية.

استخدم (تامر إبراهيم) في أعماله القصصية عددًا من المصطلحات العلمية التي تنتمي لمجال الطب النفسي استخدامًا صريحًا مباشرًا، وشرح عددًا من هذه المصطلحات العلمية الخاصة بالمرض النفسي مبينًا أعراضها، ونتائجها على الصحة العقلية والنفسية للشخصية، وسلوك الفرد، مثل انفصام الشخصية، والاكتئاب، والتأخر العقلي، كما في قصص: "*D.O.D*" ، و"خطوات"، و"تلك الشجرة". واهتم بما يمكن أن يؤثر على الشخصية والتكوين السوي للنفس الإنسانية، مثل الحروب، والتعرض

للعنف والتعذيب الجسدي والنفسي، كما في قصتي: "العشرون دقيقة الأخيرة"، و"اسمي (١١٣)"، كما زخرت النصوص القصصية بعدد من المشاعر والانفعالات الإنسانية، مثل: الفزع، والخوف، والغضب، والتردد.

استعان (تامر إبراهيم) بتقنيتين مهمتين تمكناه من الكشف عن بواطن الشخصيات، أولهما: هي "الأحلام"، حيث استخدم الكاتب الحلم كوسيلة للكشف عما يدور في العقل الباطن للشخصية، أو إشارة لأمر ما يمكن أن يقع مستقبلًا، كما في قصتي: "زوجتي"، و"في المقهى"، فكان لتداخل الحلم والواقع أثر في الكشف عن أعماق الشخصية ومخاوفها المتجذرة في النفس، والثانية هي: "الحكاية"، وقد استعان الكاتب بهذه التقنية التي تترك للشخصية مجالًا للكشف عما يدور بداخلها من أفكار ومشاعر، كما في قصص: "إنهم هنا"، و"الغرفة في نهاية الممر"، و"الشيء في الأعماق"، و"مرحبًا"، مما يتيح للشخصيات الحديث عن النفس والكشف عن الحقائق النفسية الخفية في وجدان الشخصيات؛ لذا نجد أن تكرار كلمة "حكايات" في عنواني المجموعتين القصصيتين يشير إلى هذه التقنية التي تفتح مجالًا للسرد والحكي، والتعبير عن الذات.

تبدو الحروب بما تحمله من آثار مدمرة للبلاد والشعوب ومعطلة لاستمرار الحضارة مؤثرة أيضًا في التكوين الإنساني والنفس الإنسانية، وقد شغلت قضايا الحروب وأثرها على الفرد والمجتمع فكر (تامر إبراهيم) مُشَكِّلَةً رؤيةً نفسية سياسية، وقد ظهرت هذه الرؤية في عدة قصص، منها: قصة "العشرون الدقيقة الأخيرة" التي أشارت إلى الحروب الباردة التي انتهت بتفكك الاتحاد السوفيتي: "الجثة الثالثة عثر عليها في أحد الأزقة في موسكو التي حولها انهيار الاتحاد السوفيتي إلى شبح مجد من أمجاد الماضي" (إبراهيم، ٢٠٠٨م، صـ ١١٦)، وتدور أحداث النص في القطار، فتروي القصة حكاية الطفلة (ميشكا) -التي تسافر مع أسرتها على متن القطار- التي اتجهت منذ عمر العاشرة إلى قراءة قصص الجرائم والسفاحين في صحيفة (مسرح الجريمة) -وصاحبها وكاتبها الأبرز (ليو باروفسكي)- المتخصصة في هذا النوع من الأخبار، لاسيما أن حديث الساعة هو القاتل الملقب بـ (نازع الأحشاء)، الذي ينزع أحشاء ضحاياه مشكلًا إياها على شكل زهرة متدلية من جسد الضحية، ولا تتورع الصحيفة عن نقل التفاصيل بطريقة سادية، وعندما نشرت الصحيفة مواصفات هذا القاتل بعد نجاة أحد ضحاياه، لم تكن مواصفات محددة بل يمكن أن تنطبق على عدد كبير من الأشخاص: "وفي التحقيق وصف (فيودور) الغريب بأنه معتدل القامة وعلى درجة من البدانة.. ذو شعر خفيف في مقدمة رأسه يشي بأنه في طريقه للصلع، وأنه يرتدي منظارًا طبيًا ذا إطار ذهبي وهناك ندبة خفيفة في ذقنه.." (إبراهيم، ٢٠٠٨م، صـ ١١٩).

إلى أن تنتهي الأحداث بأن تلتقي (ميشكا) مع القاتل في أثناء سفرها مع أسرتها في القطار، وتتعرف بذكائها الفطري على القاتل من خلال الندبة في ذقنه، مما يدفعه لتهديدها بقتلها أو قتل أفراد أسرتها مما يزرع الخوف بداخلها، لكنها تقرر في نهاية الأمر أن تخطط لقتل هذا القاتل خوفًا على نفسها وأسرتها: "الآن تعود الشجاعة في أعماقها كالعنقاء إذ تبرز من الرماد... الآن تتصاعد في رأسها أفكار، لم يكن عقلها ليجرؤ على طرحها منذ لحظات معدودة.. الآن تصل (ميشكا) في أعماقها إلى حقيقة واضحة وصريحة.. يجب أن أتخلص من السفاح.. يجب.. لكن.. كيف؟!" (إبراهيم، ٢٠٠٨م، صـ ١٢٣).

ينقل لنا هذا النص عمق تأثير الحروب وتبعاتها في المجتمع وأفراده إلى أن يصل إلى لبنة بناء المستقبل المتمثلة في الأطفال، فأسهمت الحروب في نشر الجرائم وترسيخها في نفوس البعض، كما أسهم نشر العنف وأخبار الجريمة -من خلال بعض الصحف التي تنقل مثل هذه المادة الإخبارية بأسلوب سادي تشمئز له النفس- في تكوين نفسية بعض أفراد المجتمع لاسيما الأطفال الذين أصبحوا مهتمين بهذا النوع من الأخبار حيث "أن أطفال هذه الأيام ليسوا أطفالًا بالمعنى الذي نعرفه عن الأطفال.. نحن كنا أطفالًا

يضحكون علينا بـ (العروسة) و(الحاجة الحلوة).. أما الآن فلا يكفي الانترنت والقنوات الفضائية والهواتف المحمولة وألعاب الكمبيوتر لملء فراغ هؤلاء الأطفال" (إبراهيم، ٢٠٠٨م، صـ ١١٦).

يظهر كذلك أثر الحروب في شخصيات قصة "الغرفة في نهاية الممر" التي تدور أحداثها في زمن الحرب العالمية الثانية والنزاع القائم بين بريطانيا وألمانيا، وتدور الأحداث داخل غواصة بريطانية، يهلك كل من فيها بعدما تم استهداف الغواصة من قبل الأسطول الألماني، ولم ينج إلا ثلاثة من قادة الغواصة، وهم: الرقيب (جوناثان رايتز) و(كارل هانسن) و(ويليام سلانج)، ينتظرون موتهم فلا أمل لهم في النجاة وسط المحيط ووسط الحرب الدائرة، ويتأزم الموقف عندما يستمعون إلى صوت مؤلم ماجن شيطاني يعرف عنهم أكثر مما يجب قادم من الغرفة في نهاية الممر، حيث يتكدس الجنود الموتى ضحايا قصف الغواصة، ويستدرجهم هذا الصوت مناديًا إياهم نحو ظلام الغرفة المغلقة في نهاية الممر، ويتغذى على أرواحهم من أجل البقاء والاستمرار، لتسلب في البداية روح (كارل هانسن)، ثم تستدرج (ويليام سلانج) الخائن والجاسوس للألمان، ثم يأتي الدور في النهاية على الرقيب (جوناثان رايتز) الذي يرفض الخضوع لمطالب هذا الكائن الغريب، الذي هدد بالوصول إلى الأرض للقضاء على البشر، مما دفع الرقيب إلى التضحية بنفسه عن طريق تفجير الطوربيدات في سلواتها ليقضي على هذا المخلوق الشيطاني الذي يسعى لتدمير الأرض، مقررًا أن يكتب في دقائقه الاخيرة حكاية الغرفة المغلقة في نهاية الممر ليعرف الجميع ما قد يحدث نتيجةً لهذه الحرب الهوجاء.

استطاع الكاتب (تامر إبراهيم) أن يصور لنا من خلال استخدام الرمز تأثير الحرب على الأرض بأكملها، وليس فقط البلاد والشعوب المتضررة، فالحروب تأتي بالخراب والدمار العام، هذا الصوت الماجن الشيطاني جاء سالبًا للأرواح مهددًا بالفناء والقضاء على الجميع، جاء مثل صوت الحرب الكاسحة المهيمنة المدمرة، هذه الحرب التي تغذي روح الشر بسلب أرواح البشر، وجاءت التضحية من قبل الرقيب (جوناثان رايتز) لوقف هذا الامتداد والتوسع لهذا الكيان المدمر الساعي للتدمير، والمتعطش لأرواح البشر ليخلد إلى ما لانهاية، فيتخلى عن فرصته في النجاة لتنجو الحياة الإنسانية من بعده، وتتوقف فوضى الحروب.

صور لنا الكاتب (تامر إبراهيم) شكل الحياة بعد هلاك الأرض نتيجة الحروب والصراعات المستمرة من خلال قصته بعنوان "*D.O.D*"، وبطلها الذي يعاني من مرض "انفصام الشخصية"، إذ يعد مرض "انفصام الشخصية" من الأمراض نادرة الحدوث، و"الشيزوفرينيا تنطبق على مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بالاختلال الشخصي الشديد، وتشويه الواقع وعدم القدرة على الاندفاع في الحياة اليومية، كما أنها تنتشر في كل الثقافات حتى الذين يكونون بعيدين عن الضغوطات الحضارية والصناعية التي تبدو كوباء على البشرية في الأعوام الـ ٢٠٠ المنصرمة" (حسين، ٢٠١٣م، صـ ٥٥).

أصيب البطل في قصة "*D.O.D*" بهذا المرض النادر بعدما مر بظروف قاسية، حيث انتهى عمر كوكب الأرض، وتحول إلى حطام مشع، وبحار ملوثة من مخلفات الأسلحة، ودماء الجنود نتيجة الحروب المتتالية. تدور أحداث النص في مركبة فضائية تسبح في الفضاء الخارجي على متنها أربعة علماء في مجالات مختلفة كبروا فيما يسمى بالمستعمرات الصحية، والشخصية المحورية هو عالم مصري ماتت أمه بمرض سرطان الكبد، أما أبوه فيعاني مما أسماه الأطباء (متلازمة ما بعد الحرب)، "وهي تتلخص في التالي.. هلاوس سمعية وبصرية.. اكتئاب حاد.. انفصام عن الواقع.. كوابيس أدت إلى أرق مزمن، وأخيرًا الرغبة في الانتحار" (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ٢٢٠).

تتطور الأحداث عندما يعثر الفريق على تابوت يهيم في الفضاء، ويحاول العالم المصري فك الشفرة لفتح التابوت بأمر من قائد المركبة؛ إذ إن هوايته منذ الصغر هي فك الشفرات، ليجدوا في داخله

فتاة صغيرة مصابة بفيروس خطير يمكن أن يقضي على الجميع، ونحت على التابوت ثلاثة حروف هي (*D.O.D*)، وقد فسرها أحد أفراد الفريق -في البداية- على أنها (خطر الموت *Danger Of Death*)، ثم اختلف الفريق في مصير الطفلة (جولي) المصابة بالفيروس، إلى أن قرر القائد -رغم اعتراض الفريق- إعادتها إلى الفضاء مفسرين الحروف تفسيرًا مختلفًا مشيرًا إلى يوم اتخاذ القرار (*Day Of Decision*).

تتوالى الأحداث بقتل (يوري) قائد المركبة الفضائية في ظروف غامضة، ثم بموت (إيفيتا) أحد أفراد الطاقم التي تقرر إنهاء حياتها بالخروج إلى الفضاء، ليتبعهم (آرثر) بعد محاولته الكشف عن القاتل من خلال محاولات اجتياز كلمة السر لكاميرات المراقبة في المركبة، ليكتشف العالم المصري بعد نجاحه في فتح التسجيلات إنه هو القاتل، ليتذكر حقيقة مرضه التي أخبره عنها الطبيب وبأنه مصاب بالـ (*D.O.D*) وهو مرض انفصام الشخصية (*Disorder Of Double Personality*): وذلك "نتاج طبيعي لمن عاشوا طفولتي.. هذا أخبرني به طبيب أبي النفسي والذي أصبح طبيبي بعد ذلك.. أخبرني أن كتمان انفعالاتي المتواصل ومحاولتي للتماسك، قد يؤدي إلى حالتي هذه بسهولة... وأخبرني أن الحل هو أن أسجن شخصيتي الأخرى -التي تحمل كل عنفي وثورتي- وأن أعزلها بشفرة لأمنعها من السيطرة على جسدي" (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ٢٤٥)، وتتوالى الاكتشافات عندما يدرك العالم المصري أنه مصاب بالفيروس من الطفلة المريضة (جولي)، وأن مصير الجميع في النهاية هو الإصابة بالمرض والموت.

لم تقتصر الرؤية النفسية السياسية على قضايا الحروب فقط، بل اهتم الكاتب (تامر إبراهيم) بقضية التعذيب داخل المعتقلات السياسية، وأثرها في الحالة النفسية للأفراد، ويتجلى هذا الملمح في قصة "اسمي (١١٣)"، التي تروي حكاية (عادل رمزي) الذي تم إلقاء القبض عليه بعد أدائه لصلاة الفجر في المسجد دون سبب، ويكدسونه مع عدد كبير من الناس داخل (البوكس)، ويمر في المعتقل بألوان مختلفة من التعذيب والتنكيل، ولكنه يظل مصرًا على تذكر اسمه، يأبي نسيانه، نافيًا التهم التي توجه إليه ولا يعلم عنها شيئًا: "فقط حين انتهوا منحوا كل واحد منا رقمًا.. رقمي هو (١١٣) لكنهم أخبروني أنه سيكون اسمي الذي لو نسيته سوف يساعدونني على حفظه.. اسمي هو (١١٣).. لا.. اسمي هو (عادل رمزي) ولن أنساه.. ولن أنسى رقمي كذلك... إنهم يقولون لي (أنت تعرف يا ١١٣)، لكنني أقسم أنني (عادل رمزي البريء)" (إبراهيم، ٢٠٠٨م، صـ ١٥٤).

تزداد شدة التعذيب مما يدفع (عادل رمزي) للرضوخ لهم متذكرًا رقمه جيدًا ناسيًا اسمه، إلى أن تظهر الحقيقة في نهاية الأمر، وتكتشف السلطات حدوث خلط غير مقصود بين اسم (علاء رمزي) و(عادل رمزي): "مجرد تشابه في الأسماء لكني لا أفهم كيف حدث.. إن من كانوا يسعون وراءه اسمه (علاء رمزي) أما أنا فاسمي الذي ولدت به والذي لا أعرف غيره هو (١١٣)..!" (إبراهيم، ٢٠٠٨م، صـ ١٥٦). هذا الملمح النفسي يشير إلى أثر التعذيب على الإنسان وماهيته، وكذلك قدرته على تشويه وطمس الشخصية التي تتعرض للعنف الجسدي والنفسي.

يتضح اهتمام الكاتب (تامر إبراهيم) بتأثير الظروف الاجتماعية على الحالة النفسية للشخصيات، لاسيما الخيبات النفسية التي تنتج عن الخيانة، أو الحياة الزوجية التعيسة، أو فشل في حماية عزيز، وتتضح هذه الرؤية النفسية الاجتماعية في عدة قصص هي: قصة "زوجتي"، وقصة "فزع"، وقصة "خطوات"، ويلاحظ مجيء هذه العناوين مفردة مختزلة معتمدة على ما لها من قدرة على التكثيف والإيحاء، ومعبرة ببنيتها الضئيلة عن أساس الأزمة داخل النص، مختصرة إياه في إشارة للتلميح لا للتصريح، حيث يميل الإنسان إلى الاختصار والاختزال وعدم التصريح في الموضوعات النفسية

والاجتماعية شديدة الخصوصية والذاتية، والموضوعات المسكوت عنها، وهذا ما يتناسب مع بنية العنوان المختزلة.

صور لنا الكاتب (تامر إبراهيم) في قصة "خطوات" أزمة نفسية شديدة الذاتية يمر بها رجل تعرض لخيبة شديدة إثر فشله في حماية ابنته من الانتحار، مما يعرض الأب للإصابة باكتئاب حاد، وجاء هذا المرض نتيجة "استجابة عادية تثيرها خبرة مؤلمة كالفشل في علاقة، أو خيبة أمل، أو فقدان شيء مهم كالعمل، أو وفاة إنسان غالٍ" (إبراهيم، ١٩٩٨م، صـ ١٧)، ولم يتوقف فشل الأب عند حمايته ابنته فقط، بل كان فشله في الانتقام لها من الشاب (رامي رشاد) الذي أوهم ابنته بالحب أشد وطأةً على الأب، مما سبب له حالة من الاكتئاب، أدت إلى انعزاله عن العالم بأسره: "أن تعيش في شقة بمفردك، دون أصدقاء أو أهل أو أقارب أو حتى هاتف، يقطع خلوتك الذاتية برنين مزعج، هذا ما كنت أصبو إليه، وهذا هو ما حصلت عليه.. يغلفني الصمت التام... صمت لا يلوثه حتى ضوء الشمس، فلقد دققت ألواحًا خشبية على جميع النوافذ، لأصنع سجني الخاص الذي لا أملك فيه سوى كتابي الوحيد أيضًا، أقرأ فيه كل ليلة دون أن ينتهي..." (إبراهيم، ٢٠٠٨م، صـ ١٠٠).

ثم تظهر الأزمة، وتتكشف الأحداث عندما يبدأ الرجل في سماع أصوات خطوات غريبة لامرأة، خاصة أن شقته هي الأخيرة، وسطح البيت ليس فيه ما يدعو امرأة للصعود إليه، وفي مرحلة ما يقرر الرجل مواجهة هذه المرأة التي تسبب له إزعاجًا لا ينتهي، ليكتشف أنها شبح ابنته التي نهضت لتنتقم لنفسها ولوالدها من الشاب الذي كان سببًا في انتحارها واكتئاب أبيها -الذي قتل كل من كان يحمل اسم (رامي) في دفعة ابنته في الجامعة انتقامًا لها، ولكنه لم يصل للشاب الأخير المنشود مما سبب له هذه الحالة-: "لأشهر طويلة أخذ يقتفي أثري ويبحث عني ليقتلني قبل أن أقتله، وحين توصل إلى مخبأي -بمعجزة ما- بعد عام طويل من البحث، وجد شبح ابنتي في انتظاره.. ابنتي.. أنقذتني! غالبت دموعي لأقول بصوت مبحوح: (رنا).. أنا.. آسف.. لكن شبح ابنتي أخذ يتلاشى ببطء أمامي دون أن تجيب.." (إبراهيم، ٢٠٠٨م، صـ ١١٣).

جاءت العلاقات الاجتماعية للشخصيات عند (تامر إبراهيم) شديدة الهشاشة، مسببة حالات نفسية عميقة، نتيجة لتراكم الخيبات والشعور المتجذر بالفشل تارة والخيانة المريرة تارة أخرى، فجاءت المجموعتان القصصيتان "حكايات القبو" و"حكايات الموتى" حافلتين بكثير من الحقائق النفسية، كما تشتملان على جملة من الأحوال النفسية على مختلف حالاتها من الاستئناس والوحشة، والصعود والهبوط.

ثانيًا: التأويل:

من خلال الاطلاع على نصوص المجموعتين القصصيتين "حكايات القبو" و"حكايات الموتى" للكاتب المصري (تامر إبراهيم) يمكننا أن ننظم بعض نصوصه القصصية ونضفرها في عدد من المدارات التأويلية التي تعبر عن بعض أفكار الكاتب، وأحوال الشخصيات، وموضوعات النصوص القصصية، وهذه المدارات التأويلية هي:

(أ)مدار المقاومة/ الدفاع:

تعبر بعض النصوص القصصية عند (تامر إبراهيم) عن فعل المقاومة، الذي تتخذه الشخصيات في مواجهة الشرور والأخطار المحتملة التي يمكن أن تهدد حياة الإنسان ووجوده ومستقبله على هذا الكوكب، يتجلى هذا المدار في فعل التضحية، الذي يغلب على سلوك بعض الشخصيات، والذي برز في

عدة نصوص مثل: قصة "مسابقة العصر"، وقصة "الغرفة في نهاية الممر"، وقصة "شيء في الأعماق"، وقصة "تلك الشجرة".

تعرض نصوص هذا المدار التأويلي ردود أفعال بعض الشخصيات تجاه عدد من الجرائم التي ترتكب في حق الإنسانية جمعاء، مثل ترك مصيرنا للتكنولوجيا تحدده كما تشاء، وتسيطر على حياتنا سيطرة كاملة، وكذلك الحروب التي ترهق النفس الإنسانية والأرض والطبيعة، وأخيرًا الجرائم التي ترتكب في حق الأطفال والمتاجرة بأعضائهم.

يعد التقدم التكنولوجي السريع في جميع مجالات الحياة من الأمور التي يمكن أن تمثل بعض الخطورة على حياة الإنسان، إن لم يتم السيطرة عليها وتقنينها، هذه الحياة -التي نعرفها- أصابها تدخل لا يمكن إنكاره من قبل التكنولوجيا التي احتلت حيزًا كبيرًا في حياتنا لدرجة تمكنها من التأثير على حياتنا، وفي قراراتنا، وهذا ما صوره الكاتب (تامر إبراهيم) في قصة "مسابقة العصر"، التي تدور أحداثها في المستقبل حيث يتحكم في أجسادنا ما يسمى بالـ (نانو روبوت): "ثم إن مشروع النانو روبوت هذا، هو امتداد لأبحاث النانو تكنولوجي التي بدأت قبل أن تقرأ أنت هذه الأسطر، وتقدمت في عصرنا هذا، لتصبح النانو روبوتات حقيقة واقعة، تعيش في أجسادنا وتحافظ عليها من كل ما يتعرض له جسدك الآن ويتلف بسببه.." (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ٨).

هذه الحالة من الجمود التي أصابت حياة الناس في هذا المستقبل، التي تسيطر عليه (النانو روبوتات)، دفع الشخصية المحورية لعمل مسابقة بعنوان (مسابقة العصر) معتمدًا على نسبة المشاهدة والإعلانات ونمط المسابقات الجاذب للانتباه لدفع الناس للمغامرة بحياتها وجسدها لكسر رتابة وجمود هذه الحياة التي بلا معنى: "أنت تستيقظ تخاطر.. تجرب.. تسعى.. تنجح أو تفشل.. تهلك أو تنجو.. أنت تحيا.. أما نحن.. فبفضل النانو تكنولوجي لم تعد الحياة كما كانت.." (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ١٢)، إلى أن أتى دور الشخصية المحورية للمغامرة بحياته في مسابقته الخاصة، مما يدفعه لتخليص البشرية من هذه الحياة الجامدة، والقضاء على (النانو روبوتات): "الإشارة التي سيبثها جسدي ستحول جيوش الروبوتات في أجسادنا إلى جيوش إعدام، لكنها لن تحصد الجميع.. فقط من يستحقون!" (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ٣٥).

نجد أن الشخصية في هذا النص القصصي شخصية غير نمطية، تسعى إلى إحياء أسلوب الحياة الذى لطالما سعى الإنسان لتغييره، حيث لا مرض ولا ألم، ولكنها تجد في هذه الحياة موت باطن خفي حيث لا معنى لهذه الحياة، فجاء فعل المقاومة محاربًا لهذه الحياة الجامدة التي تسيطر فيها التكنولوجيا على أجسادنا وتؤثر في حياتنا وموتنا.

لم تتوقف ملامح المقاومة عند الأخطار المحتملة في المستقبل، بل تتضح أيضًا في مقاومة الفساد المتفشي في المجتمع، حيث تناول الكاتب قضية من أهم قضايا المجتمع، وهي قضية تجارة الأعضاء، التي يعاني منها عدد كبير من أفراد المجتمع، وأصبحوا ضحايا لفئة من المجرمين الذين لا يتورعون عن ممارسة مثل هذه الأعمال المنافية للإنسانية ولأحكام الدين والقانون، مما دفع الشخصيات في قصة "تلك الشجرة" إلى مقاومة هذه الفئة للقضاء على تجارتهم، وتحرير الأطفال ضحايا هذه الجريمة.

تروى قصة "تلك الشجرة" حكاية رجل يعاني من (تأخر عقلي)، شاع عنه بين أقرانه وأسرته وجيرانه بأنه (متخلف)، مما جعله مناسبًا لحراسة مستشفى غريبة غامضة، ومع توالي الأحداث يظهر لهذا الحارس شبح فتاة صغيرة اسمها (ندى) في موضع قلبها ثقب فارغ، تطلب منه المساعدة ثم يختفى طيفها عند الشجرة، فيتعاون هذا الرجل (الحارس) مع أحد الأطباء لكشف حقيقة ما يحدث داخل أسوار المستشفى الغامضة، مما يدفع المجرمين لقتل الطبيب، الذي يظهر شبحه للحارس مكملًا طريقه في

القضاء على هذه العصابة، حتى وجدا في النهاية غرفةً تحت الأرض متصلةً ببوابة مخفية عند الشجرة تحوي جثث الأطفال الراغبين في التحرر من هذا المكان ليجدوا السلام، والخلاص من قاتليهم، وعندما ينكشف أمرهم، يقرر الحارس تفجير المكان للقضاء على العصابة، وهو معهم: "رجل الأمن الحقيقي ذو المسدس يطلق رصاصته فأشعر بالألم في صدري وبالأصوات تغيب من حولي.. ثم أراها.. أرى أمي تمد يدها لي وهي تبتسم لي في حنان افتقدته طويلًا.. أمي التي في السماء هبطت لتأخذني.. النيران تنبت من الهواء فجأة، ويصرخ الموجودين في القاعة لكني لا أهتم.. لقد تلاشى الألم.. تلاشت الرائحة الحارقة.. تلاشى البرد.. أنا أحب أمي جدًا والآن سأرحل معها." (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ٩٢).

مما سبق يتضح لنا أن الكاتب اتخذ (الموت) وسيلة للتحرر والخلاص، فجاء موت الشخصيات دلالة على المقاومة، وعدم الرضوخ للفاسدين، أو لهيمنة التكنولوجيا على حياة الإنسان، حيث تجعل حياته جامدة بلا معنى. ونجد مثالًا على التضحية بالنفس في سبيل الحفاظ على سلام البشرية وأمانها في قصة "الغرفة في نهاية الممر" حين يضحي الرقيب (جوناثان رايتز) بنفسه مقاومًا الصوت الماجن، هذا المخلوق الشيطاني الذي يمثل قوى الشر والهلاك المعبرة عن الحروب وتبعاتها، كما نجد بطل قصة "شيء في الأعماق" (ديريك ويليامز) يفجر سفينته للقضاء على الساحر الإفريقي الآكل للحوم البشر، والذي قضى على طاقم السفينة كاملًا، مما يدفعه للتكفير عن ذنبه تجاه طاقمه، وعن ذنوبه الخاصة بالقضاء على هذا الساحر الذي يمثل لهم عقابًا على بعض أفعال الماضي.

(ب)مدار الانتقام:

يعد الانتقام رد فعل نفسي نتيجة لمثير خارجي، هذا المثير الخارجي سبب حالة من الشعور بالظلم أو الإساءة، مما يدعو الشخص المنتقم للانتقام لتحقيق العدالة بإنزال العقوبة بالتعذيب المصحوب بالكراهية وإحداث المزيد من الضرر، لدفع الشعور بالقهر والظلم رغبة في الإحساس بالراحة والرضا التام، وتعد الدوافع الانتقامية من أقدم الدوافع الإنسانية المترسخة داخل الإنسان، فالانتقام: "تعبير عن انفعال سلبي وداخل الانتقام، والوصف حقود أو نَزَّاع للانتقام *Revengeful*" (الشربيني، د.ت، صـ ١٦٠).

يدور عدد من النصوص القصصية عند (تامر إبراهيم) حول مفهوم الانتقام الذي يسيطر على فكر بعض الشخصيات، ودوافعه المختلفة مثل: الرغبة في إنزال العقاب، والغضب، والقصاص لفقدان عزيز، ويتجلى هذا الفعل الانتقامي في عدة نصوص قصصية، مثل: قصة "إنهم هنا"، وقصة "مرحبًا"، وقصة "خطوات"، وقصة "فزع"، وقصة "تلك الشجرة"، وقصة "في المقهى"، وتبرز هذه الرغبة الانتقامية بغرض إنزال العقاب في قصة "إنهم هنا"، التي تروي قصة قبطان سفينة مدمن على الخمر يصحو من حالة سكر شديد ليكتشف موت طاقم سفينته كاملًا، ولا يتذكر للوهلة الأولى سبب هذا الموت الجماعي، إلى أن يتذكر أن الطاعون قد تفشى في السفينة، مما دفع القبطان -بسبب الخوف من الموت بالطاعون- إلى التخلي عن طاقمه وإغلاق قمرة القيادة على نفسه ومعه الأمصال الواقية.

هذا الطاقم الذي مات غدرًا لم يترك القبطان يهنأ بنجاته، بل ظهرت أشباح الطاقم متجاهلة وجود القبطان مقررة إغراق السفينة وإضرام النار بها، مما يدعو القبطان للقفز من السفينة المحترقة، وبعد مرور عشر سنوات يروي القبطان قصته لأحد الأطفال: "صحيح أنني نجوت من انتقامهم يومها.. إلا أنهم تركوا لي عقابًا قاسيًا... ورفع عينيه لينظر إلى طاقم الأشباح، الذي وقف خلف الطفل بقسوة، ليقول: إنني أراهم طيلة الوقت وحدي.. إنهم هنا..." (إبراهيم، ٢٠٠٨م، صـ ١٣).

يتجاوز الانتقام في هذا النص دلالته السطحية الأولى إلى دلالة أكثر عمقًا تعبر عن حالة صراع داخلي، تتمثل في تأنيب الضمير، وعدم القدرة على مسامحة النفس، بل يستمر هذا القبطان في جلد الذات

بشكل مستمر، معترفًا بجريمته التي ارتكبها وهو في حالة من السكر وعدم الاتزان العقلي، مما يدفعه إلى رؤية ضحيته بشكل مستمر في كل زمان ومكان، فلم يكن الصراع في النص خارجيًا فقط متمثلًا في عقاب الطاقم للقبطان الجبان الذي تخلى عنهم، وإنما نجد صراعًا داخليًا معبرًا عن مشاعر الندم وتأنيب الضمير.

يأتي الانتقام في قصة "مرحبًا" بدافع الغضب الذي لا ينطفئ ولا يهدأ، حيث تسعى "عزة" إلى الانتقام من زوجها وكل من يشترك معه في كره (موتسارت) الذي تعشقه، ويهون عليها مرارة أيام الزواج التي قضتها رفقة زوجها مدمن الخمر (مراد)، وتروي القصة حكاية رجل طلق زوجته حديثًا يشتري جرامافون معه أسطوانة لـ (موتسارت) رغم عدم حبه لموسيقاه، وفي أثناء سماعه للموسيقى يسمع تسجيلًا على الأسطوانة لامرأتين إحداهما (عزة) التي تروي قصتها مع زوجها مدمن الخمر والذي أنزل بها ألوانًا من الإهانة والعذاب، إلى أن طلبت منه الطلاق في إحدى الليالي، وهي تنتظره وتمارس هوايتها في التريكو على أنغام (موتسارت) التي يكرهها زوجها، مما دفعه لمهاجمتها وقتلها بطريقة سادية، وفصل رأسها عن جسدها.

أبت الزوجة أن تظل في موقف المظلوم الضعيف مما دفعها للعودة من الموت في هيئة طيف أو شبح للانتقام من زوجها، حتى قتلته بطريقة سادية باستخدام إبرة التريكو والحبل، ولكن غضب الزوجة لم يهدأ، مما جعل شبحها يظهر لكل من يملك الجرامافون وأسطوانة موتسارت، ولا يحب موسيقاه لتروى له قصتها وتختمها بقتل المالك الجديد للجرامافون بالطريقة السادية ذاتها التي قتلت بها زوجها.

لم يكن الانتقام من الزوج (مراد) الذي سبب لها الأذى وقتلها كافيًا للزوجة المقهورة الغاضبة، التي تنازعت مع أسرتها من أجل الزواج به، مما جعل غضبها الكامن منه أشد من أن يخمد، مما يدفعها للربط بين زوجها وكل من يحمل سلوكًا مشابهًا له مثل كرهه لموسيقى (موتسارت) لتجعله هدفًا لانتقامها، وقتل كل من يملك الجرامافون والأسطوانة التي تروي قصتها مع زوجها، فجاء الانتقام ممتدًا إلى خارج دائرة المذنب إلى كل من يتشابه معه ولو بقدر ضئيل في صفة من الصفات.

تعددت دوافع الانتقام عند (تامر إبراهيم) ومنها الانتقام لفقدان عزيز كما في قصة "خطوات"، حيث يحاول الأب أن ينتقم ممن دفع ابنته الشابة للانتحار، وفشله في الانتقام لها من قاتلها أدخله في حالة اكتئاب مزمن، إلى أن ظهرت ابنته التي انتقمت لنفسها ولوالدها. كذلك في قصة "فزع" التي تروي انتقام رجل من زوجته التي أحالت حياته جحيمًا مما دفعه لقتلها، ولكن شبحها لم يتركه يهنأ حتى قتل نفسه من بعدها خاصة بعد فشله في الانتقام منها لسنوات عمره الضائع.

(ج)مدار الألم:

تعد مشاعر الألم من أكثر المشاعر المسيطرة على الشخصيات في المجموعتين القصصيتين "حكايات القبو" و"حكايات الموتى"، وتباين الألم في هاتين المجموعتين بين الألم الجسدي والألم النفسي والألم النفسي والجسدي معًا، وكثرت النصوص القصصية التي تندرج تحت هذا المدار التأويلي، وهذا ما يتفق مع أدب الرعب الذي يعمد إلى الضغط على أكثر المناطق الإنسانية ضعفًا، ولا يتوقف الأمر على الألم الجسدي، بل إلى ما يسببه من ألم نفسي يصعب التعافي منه، فيصبح الألم النفسي أشد وطأة على الإنسان، فالألم "هو أكثر الأعراض المرضية انتشارًا، وهو أهم أسباب زيادة المرضى لعيادة الأطباء، ويهتم الطب النفسي بدراسة نوع الألم الذي يطلق عليه اضطراب الألم *Pain disorder* وهو لا ينشأ عن سبب مرضي عضوي، لكنه نفسي المنشأ *Psychogenic*" (الشربيني، د.ت، صـ ١٣٠)، إذن، فالألم شعور أو إحساس سلبي يشير إلى المعاناة وعدم الشعور بالراحة والسعادة.

ارتبط الألم النفسي عند (تامر إبراهيم) في بعض نصوصه القصصية بألم جسدي يعبر عنه ويمثله، مما يجعل صورة الألم أوضح وأشد على النفس، ويظهر هذا في عدة نصوص قصصية، منها: قصة "زوجتي"، وقصة "اسمي (١١٣)"، وقصة "مرحبًا"، وقصة "حين يأتي الموت". وتعد قصة "زوجتي" من أكثر القصص تعبيرًا عن هذا المعنى، فتروي القصة حكاية رجل يعيش مأساة تكرار الأحداث بشكل لا نهائي، يري أحداث موت زوجته: "كل يوم أنا (أرى) زوجتي تموت.. أراها رأي العين لو لم تكن قد فهمت بعد!" (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ٩٦)، تتابع أحداث موت زوجته بشكل متكرر لا يتركه يهنأ بعيشه، فينتهي الأمر بفقدانه الوعي ثم الاستيقاظ لتتكرر الأحداث ذاتها مرة بعد مرة، إلى أن تتضح الأحداث باكتشاف الزوج لخيانة زوجته، مما دفعه لمواجهتها وأخذ ابنه والرحيل: "أفتح الباب وأدخل.. الهدية بين يدي والمشهد يتكرر بحذافيره.. هناك تلك الأصوات في البداية.. صوتها لكنها ليست بمفردها.. تسقط الهدية من بين يدي وأتجمد مكاني.. الصوت واضح هناك رجل معها في الداخل! تطيح قدمي بالهدية وأنا أندفع تجاه مصدر الصوت و.. و.." (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ١٠١).

لم تنتهِ صدمات الزوج ومعاناته بل تزداد حين يكتشف موت ابنه بالمثقاب الكهربائي في غمرة إهمال الأم لطفلها، فتقرر الزوجة الانتحار بعد نبذ زوجها لها وموت ابنها: "فتبكي زوجتي بدلًا مني وتجيب: سأخبره أنك تحبه.. سننتظرك.. ثم تخرج ذلك الشيء من حقيبتها وتلصقه برأسها ويدوي صوت الطلقة.. هكذا وبسرعة والشمس تنظر إلينا بعين لا تطرف.. زوجتي رحلت، لكني أقاوم.. وفي الغد.. سيبدأ كل شيء من جديد.." (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ١٠٤).

هذا الرحيل السريع للزوجة الذي يعبر عن الراحة يتنافى مع ما يصيب الزوج، الذي يُصاب بالرصاصة ذاتها بعدما اخترقت رأس زوجته، ثم نفذت لتصيب رأسه هو، مما يعرضه لعدد من المضاعفات أشدها على نفسه رؤية العديد من الكوابيس المستمرة، وفقدان النطق: "زوجتي أطلقت رصاصتها على رأسها، لكنها نفذت من جمجمتها لتصيب رأسي أنا! لا يمكنهم إخراج الرصاصة الآن، ولا يمكنهم فهم تأثيرها علي فأنا عاجز عن النطق وهذا أسخف ما في الأمر الآن.. رصاصة زوجتي تمنحني سلسلة لانهائية من الكوابيس التي تتكرر طيلة الوقت.. هديتها الأخيرة بعد الرحيل.." (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ١٠٤)، يتداخل على مدار النص الواقع المتمثل في وجود الزوج في المستشفى ومعاناته مع الألم الجسدي مع أحداث الماضي وآلامه النفسية المتمثلة في خيانة زوجته وموت ابنه وزجته من بعده.

اعتمد الكاتب (تامر إبراهيم) على الأسلوب التجريدي القائم على المزج بين الحلم واليقظة، وتداخل الماضي بالحاضر، مما يشير إلى فشل الزوج في مواجهة الواقع لصعوبته، ولما يحمله من أزمات، ومعاناة الفقد والخسارة، كما اعتمد على إبراز المعاناة الجسدية إلى جانب المعاناة النفسية، ليعمق لدينا الشعور بالألم الذي يحياه الزوج، فالألم الجسدي مادي واضح تمثله الرصاصة الغادرة، وتوقف قلب الزوج أكثر من مرة، بينما الألم النفسي المتوغل في نفس الزوج لا تراه العين كرؤية المعاناة الجسدية.

استخدم الكاتب على مدار النص خاصية التكرار على مستوى الأحداث التي تتكرر حتى نهاية النص، وعلى مستوى الألفاظ، فنجد تكرارًا واضحًا لكلمات مثل: كل، يوم، الموت، أرى، أقاوم، وتكرار جمل مثل: أفقد الوعي، وسيبدأ كل شيء من جديد، كما تكرر استخدام علامة التعجب (!) في دلالة واضحة على مشاعر الصدمة والتعجب من واقعه وآلامه التي لا تفارقه، ويأتي التكرار بشكل عام معبرًا عن خاصية نفسية تميل إلى التركيز، وتكرار ما يشغل فكر الإنسان مما يدفعه للتركيز عليه وتكراره ليتضح مقصده، فجاءت الخيانة كالرصاصة التي استقرت في رأس هذا الزوج وأصبحت محور كوابيسه وعذابه المستمر، هذه النهاية التي تذكرنا بأسطورة "سيزيف" المعبرة عن العذاب الأبدي الذي لا ينتهي، والذي مثلته الجملة الأخيرة في النص "ستموت زوجتي بعد قليل ثم ستحيا.. وسأعيش أنا في عذابي هذا بلا نهاية.." (إبراهيم، ٢٠١٠م، صـ ١٠٥).

الخاتمة:

ومما سبق نستنتج الآتي:

- تأثر الكاتب (تامر إبراهيم) بالأدب الغربي في كتاباته القصصية، ويتضح هذا في مجموعتيه القصصيتين "حكايات القبو" و"حكايات الموتى"، حيث يظهر هذا التأثر على مستوى الأفكار والموضوعات التي تناولتها نصوصه القصصية.

- اهتمام الكاتب (تامر إبراهيم) برسم البعد النفسي للشخصيات الذي يوضح الأزمات والمعاناة النفسية التي يعاني منها الشخصيات.

- استخدام الكاتب (تامر إبراهيم) عددًا من المصطلحات الطبية في علم النفس، وشرحها، وتوضيح أسباب العلة النفسية وأعراضها، وأثرها في سلوك الفرد.

- استخدم الكاتب (تامر إبراهيم) تقنيتين تمكناه من الكشف عن بواطن الشخصيات، هما: الحلم، والحكاية، مما ساعد على فتح مجالات للكشف عن البعد النفسي للشخصيات، وآلامها.

- ضَمَّنَ الكاتب (تامر إبراهيم) نصوصه القصصية عددًا من القضايا السياسية التي تهم المجتمعات العربية والغربية على حد السواء، ومنها: الحروب وتبعاتها وأثرها على الصحة النفسية للأفراد والشعوب والإنسانية جمعاء، وكذلك اهتم بقضية التعذيب في المعتقلات السياسية، وأثر هذا التعذيب على النفس البشرية.

- تنوع الموضوعات الاجتماعية التي تناولها الكاتب (تامر إبراهيم)، فصور العلاقات الاجتماعية المختلفة، مثل: علاقة الزواج، علاقة الأب والابن أو الابنة، علاقة الصداقة، علاقة القائد بالأفراد.

- تنوعت المدارات التأويلية التي تضم موضوعات النصوص القصصية عند (تامر إبراهيم) بين المقاومة، والانتقام، والألم.

- اتخذ الكاتب (تامر إبراهيم) الموت والتضحية بالنفس وسيلة للمقاومة، والتخلص من الفساد والشرور التي تسيطر على الحياة البشرية، لاسيما إذا كانت هذه القوى تؤثر على استمرار الحياة الإنسانية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر:

-إبراهيم، تامر، ٢٠٠٨م، *حكايات القبو*، ط: الأولى، الكويت، دار دايموند للنشر والتوزيع.
-إبراهيم، تامر، ٢٠١٠م، *حكايات الموتى*، ط: الأولى، مصر، دار سبارك للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع:

١- إبراهيم، عبد الستار، ١٩٩٨م، *الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه*، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٢- إسماعيل، عز الدين، د.ت، *التفسير النفسي للأدب*، ط: الرابعة، القاهرة- مصر، مكتبة غريب للنشر والتوزيع.
٣- بحراوي، حسن، ١٩٩٠م، *بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن- الشخصية)*، ط: الأولى، بيروت- لبنان، المركز الثقافي العربي.
٤- بهجات، عاطف، ٢٠١٩م، *التشاجر والانشطار في السيميولوجيا التطبيقية*، ط: الأولى، القاهرة- مصر، مكتبة الآداب.
٥- حسين، حسين فالح، ٢٠١٣م، *علم النفس المرضي والعلاج النفسي*، ط: الأولى، الجبيهة- الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.
٦- الشربيني، لطفي، د.ت، *معجم مصطلحات الطب النفسي*، مراجعة: عادل صادق، تحرير: مركز تعريب العلوم الصحية، د.ط، الكويت، مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
٧- عبد الحميد، شاكر، يناير ٢٠١٢، *الغرابة المفهوم وتجلياته في الأدب*، د.ط، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٨- مكي، الطاهر أحمد، ١٩٩٩م، *القصة القصيرة دراسة ومختارات*، ط: الثامنة، القاهرة- مصر، دار المعارف.

ثالثًا: الدوريات العلمية:

١- خليل، محمد فوزي مصطفى، ٢٠٠٩م، الرؤية والتشكيل في قصص البساطي القصيرة: دراسة في نماذج مختارة، المؤتمر الدولي الثاني للسرديات بعنوان أفاق جديدة في السرد الروائي، مج: ٢، العريش: قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس والجمعية المصرية للدراسات السردية، ص: ٢٠٣.
٢- قطب، سيد محمد السيد، ٢٠٢١م، سيميائيات رقمية في قصص الرعب العصرية: دراسة نقدية إدراكية، جسور، ع: ٨، ص: ١٣٢.
٣- موميد، نبيل، ٢٠١٩م، مدخل إلى الأدب القوطي، مجلة فكر، ع ٢٦، ص: ١١٨.

The Psychological Dimension in Tamer Ibrahim's Horror Stories Vision and Interpretation.

Nada Hussien Hassen Hussien
Master Degree – Arabic Department
Faculty of Al-Alsun- Ain Shams University - Egypt
nada.hussien@alsun.asu.edu.eg

Prof. Rasha Ahmed Al-Qadi
Professor of literature & criticism, Arabic Department
Faculty of Al- Alsun
Ain Shams University - Egypt
snowwhite_3012@alsun.asu.edu.eg

Prof. Atef El-Sayed Bahgat
Professor of literature & modern criticism, Arabic Department Faculty of Al- Alsun
Ain Shams University - Egypt
aa_bahajat@hotmail.com

Abstract

This research aims to identify the psychological dimension of the fictional character in the horror stories in the two collections of stories "Tales of the Basement (2008 AD)" and "Tales of the Dead (2010 AD)" by the Egyptian writer (Tamer Ibrahim), and to identify the visions and issues included by the writer in his two collections of stories and orbits interpretation that revolves around the subjects of his narrative texts. The research seeks to study them psychologically in the light of what was presented by some studies of psychology and its theory depending on the psychological dimensions of personalities. It is certain that literature has benefited from many other scientific fields, especially the field of psychology and its modern and contemporary theories which reveals to us the motives and instincts of the characters, and the feelings and emotions of the human soul whether - positively or negatively -. These two collections of stories "Tales of the Crypt" and "Tales of the Dead" are classified as horror and suspense literature which deliberately presses on deep hidden areas of human consciousness. This is two collection of stories are full of many psychological features, describing turbulent human feelings and a sense of fear as an inner psychological experience that is highly subjective and private. This enhances the relationship between psychoanalysis and horror literature.

Keywords: Psychological dimension, horror literature, Tamer Ibrahim, vision and interpretation.